الحرج في نظر الإسلام

رقية العلواني بنت إسماعيل

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

التبرج في نظر الإسلام

روسماوتي بنت إسماعيل

(الرقم الجامعي ٠٠١٤٣ P)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس

في تخصص دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM

1000018318

مارس ٢٠٠٣ م

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

التوقيع :

الاسم : روسماوتي بنت إسماعيل

الرقم الجامعي : P000143

العنوان : No. 9 Kampung Gemang Baru

17700 Ayer Lanas

Kelantan Darul Naim.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن من المبادئ الإسلامية المقررة الإعتراف لكل ذي فضل بفضله ، وانطلاقا من هذه القاعدة أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى استاذي الجليل الدكتور عادل محمد عبد العزيز الغرياني الذي وهبني من علمه وفضله الكثير ، ومنحني من وقته الثمين ما كان في أمس الحاجة إليه ، ولقد كان لتوجيهاته السديدة ، وملاحظاته الدقيقة أكبر الأثر في إتمام هذا البحث بل في هدايتي إلى أقوم طرق المعرفة .

وأجد لزاماً علي أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الحاج محمد علوي بن يوسف القائم بأعمال عميد كلية دراسات القرآن و السنة ، كما لايفوتني أن أتقدم بعظيم شكري لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى عالم النور .

وأتقدم بالشكر لكافة العاملين بمكتبة جامعة العلوم الإسلامية ، وأشكر كل من قدم لي يد العون و الدعم .

ملخص البحث باللغة الملايوية

Islam merupakan sebuah agama yang sempurna yang amat menitikberatkan soal kecantikan luaran dan dalaman. Kecantikan pada luaran kita dapat lihat secara jelas pada wajah-wajah dan bentuk-bentuk fenomena manusia manakala kecantikan dalaman pula ia terletak pada jiwa dan hati Terlalu sukar untuk kita mengenali atau melihat kecantikan dalaman orang lain. Ekoran daripada arus kemajuan dan kemodenan, menjadikan anak-anak umat islam pada masa kini mereka lebih mengutamakan kecantikan luaran dari segi pakaian, alat-alat perhiasan dan melalaikan kecantikan dalaman yang merupakan setinggi-tinggi kecantikan. Berleluasanya fenomena tabarruj di kalangan wanita islam natijah daripada tipu-daya mengikut teori-teori gaya hidup masyarakat Barat.yang mendakwa itu adalah satu ketamadunan dan kemodenan.sehingga menjadikan tabarruj dianggap suatu simbol ketamadunan yang membezakan perempuan yang mengikut perkembangan. Melihat kepada tajuk ini merupakan kepentingan di dalam kehidupan orang-orang islam, oleh itu penulis telah membuat satu kajian dan menyingkap hakikat tabarruj serta menjelaskan bahayanya mengikut apa yang dibincangkan melalui sumber-sumber dan rujukan-rujukan. Setiap keterangan di kuatkan dengan dalil-dalil daripada Al-Quran dan As-Sunnah, penjelasan pendapat para ulama' terdahulu dan masa kini dalam permasalahan tabarruj dan perhiasan.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Islam is a complete religion within the spheres. Islam emphasizes the beauty, soully and externally. External beauty gives focus on the beauty that can be seen, where as the beauty of the soul involves character, mannerism and wisdom of the beholder. Does modernization only give emphasis on external beauty and the beauty of the soul being neglected. Many believe that external beauty is the symbol of modernization, advancement and civilization. This research paper tries differentiate between the need to have external beauty and the need to develop the beauty of the soul from the Islamic perspective. The finding base on the Al-Quran and Al-Hadith, the opinions regarding this subject on the need to beautify the external possessions and the need to beautify the soul is discussed here.

ملخص البحث باللغة العربية

الإسلام دين شامل يهتم بالجمال، الظاهر والباطن. فالجمال الظاهر نستطيع أن نراه واضحاً في وجوه وأشكال ومظاهر الناس ،وأما الجمال الباطن فهو جمال النفس و القلب ، ومن الصعب علينا التعرف أو رؤية جمال الآخرين الباطني ، ومع تقدم السنين و الحضارة أصبح أبناء الأمة الإسلامية في وقتنا المعاصر جُل تركيزهم على الجمال الظاهري أو الظاهر من ملبس و أدوات زينة و أهمل الجانب الباطني من الجمال الذي هو في الحقيقة أرقى أنواع الجمال . فكثرت مظاهر التبرج بين نساء المسلمين نتيجة للانخداع وراء تيارات الموضة الغربية بدعوى التقدم و الحضارة ، وأصبح التبرج علامة و ميزة تتميز بها النساء الداعيات للتقدم ، ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية في حياة المسلمين فقد ارتأيت دراسته و كشف حقائقه و توضيح أخطاره وذلك في ضوء ما تيسر لنا من مصادر ومراجع ، مؤيدة كل ما بينته بأدلة من القرآن الكريم و السنة الشريفة موضحة آراء العلماء القدماء و المعاصرين في مختلف قضايا التبرج و الزينة .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإقرار	ا
الشكر والتقدير	ب
ملخص البحث باللغة الملايوية	ج
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	د
ملخص البحث باللغة العربية	ه
فهرس المحتويات	و
المقدمة	ح
الفصل **الأول** : **مدخل لدراسة التبرج**	
المبحث الأولى : تعريف التبرج (لغة واصطلاحا)	١
المبحث الثاني : حكم التبرج	٤
المبحث الثالث : أسباب التبرج	١٠
المبحث الرابع : التبرج ومنافاته للدين والمدنية	١٢

المبحث الخامس : الهدف من التبرج ١٥

الفصل الثاني : أنواع التبرج

المبحث الأولى : التبرج الذي يوافق الشرع ١٧

المبحث الثاني : التبرج الذي يخالف الشرع ٢٢

المبحث الثالث : التبرج من حيث اللباس ٣٤

المبحث الرابع : شروط لباس المرأة ٣٨

الفصل الثالث : أخطار التبرج وعواقبه

المبحث الأولى : أخطار التبرج ٤٥

المبحث الثاني : عواقب التبرج ٤٧

المبحث الثالث : الآثار القبيحة للتبرج ٥١

الخاتمة ٥٣

المصادر والمراجع ٥٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين،سيدنا محمد بن عبد الله و على آله وصحبه ، ومن سلك سبيلهم وتمسك بحبل السنة المتين.

أما بعد.....

فإن من طباع المرأة حب الزينة، وقد جبلت نفس المرأة على حب إقتناء أدوات الزينة و استخدامها منذ القدم حتى تظهر أمام زوجها و أمام الآخرين بمظهر لائق جميل ، ومع مرور الزمن أصبح لهذه الزينة أغراض أخرى و شركات تسعى لتحقيق أكبر عائد ممكن من الأرباح مستغلين جسد المرأة لتحقيق ذلك الهدف وهو كسب المال ، فظهرت شركات الموضة و شركات أدوات الزينة و التجميل ، وفي المقابل إندفعت النساء الداعيات للتقدم و التحرر إلى الظهور بمظهر ينافي طبيعة المرأة التي أراد الله تعالى لها الحشمة و الوقار ، فعم التبرج وكثر وانتشر بين نساء المسلمين واصبحت ظاهرة التبرج ،وما نجم عنها من مشاكل أخلاقية واجتماعية من أهم القضايا التي تواجهها الشعوب ، وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى كشف حقيقة التبرج ، و توضيح أسبابه وأهدافه ، وتبيين عيوبه وآثاره ، وعواقبه السيئة و

الخطيرة على المجتمعات ، وتقدم هذه الدراسة وسائل العلاج التي قدمها الإسلام لحل هذه المشكلة مع عرض الصورة الصحيحة للحجاب و الزي الإسلامي الصحيح ، وذلك في ضوء ما تيسر لنا من مصادر ومراجع وفق منهج علمي يقوم على أساس التحليل و المقارنة .

الفصل الأول

١. قال بعضهم : هي الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وهذا قول الشعبي.

٢. وقال آخرون : هي الفترة ما بين آدم ونوح. وهذا قول الحكم.

٣. وقال آخرون : هي الفترة ما بين نوح وإدريس عليهما السلام. وهذا قول ابن عباس.

والقول الراجح في تفسير الآية هو : نهي الله المسلمات أن يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وهذه الجاهلية ما بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. أي لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى التي كانت قبل الإسلام.

وقال عمر بن الخطاب لابن عباس- رضي الله عنهم- أرأيت قول الله لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم :{ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ } هل كانت إلا جاهلية واحدة؟ قال ابن عباس : وهل كانت من أولى إلا ولها آخرة ؟ فقال عمر: لله درك يا ابن عباس[٥].

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى:{ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ }[٦] : التبرج : إظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل، وقيل : إنّهن كنّ يتكسرنَ في مشيتهنَ ويتبخترنَ[٧] .

---

[٥]) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

[٦]) النور ، الآية : ٦٠ .

[٧]) ابن منظور . ١٩٩٩ م . *لسان العرب* . بيروت– لبنان . دار أحياء التراث العربي . ط ٣ . جـ ١ . ص ٣٥٩ .

ويقال : كانت تلبس الثياب السلع المال، لا توارى جسدها، فأمرن أن لا يفعلن ذلك.وفي الحديث كان يكره عشر خلال، منها: التبرج بالزينة لغير محلها. والتبرج: إظهار الزينة للناس الأجانب، وهو المذموم، فأما الزوج فلا- وهو معنى قوله: لغير محلها[٨].

وقال مقاتل بن حيان : والتبرج أنها تلقي الخمار على رأسها ولا تشدّه ، فتظهر قلائدها وقرطها وعنقها. وقال ابن كثير[٩]: كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال، فذلك تبرج الجاهلية[١٠].

والخلاصة : أن التبرج هو إظهار المرأة لأعضاء من جسدها، أو لزينتها من حلي وغيره، أو بتمايلها في مشيتها وحركاتها، أو إبراز محاسنها بأي شكل من الأشكال، وكذلك إبراز محاسن ثيابها،وذلك كله لغير زوجها أو ذوي محارمها. والتبرج في المرأة هو عنوان فسادها وبعدها عن دينها[١١].

---

[٨]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٥٩ .

[٩]) أبو الفداء إسماعيل بن الخطيب أبي حفص عمر بن كثير القرشي الدمشقي . ١٩٩٨ م . *تفسير القرآن الكريم* . دار الفيحاء دمشق . ط ٢ . جـ ٣ . ص ٦٣٧ .

[١٠]) كامل محمد محمد عريضة . *الجامع في فقه النساء* . بيروت- لبنان . دار الكتب العلمية . ص ٤٣٦ .

[١١]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٥٩ .

المبحث الثاني

حكم التبرج

بين القرآن والأحاديث وقد أجمع العلماء حكم التبرج حرام لأن التبرج يؤدي إلى المعصية. ومن ثم نهي للرجال الأجنبي من النظر إلى المرأة منها على شعرها، وبدنها، وزينتها ونحو ذلك. ومشاهده اليوم من قيام النساء المسلمات بكشف عوراتهن ووضع الماكياج إظهارا جمالهن. والتبرج هكذا يوجه إلى المعصية والمنكرات لان فما ذلك إلا أثرا من آثار الفار الغربي النصراني بحجة زيادة إجمال من الجاذبية .

قال الله عز وجل :

{ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ }[١٢].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((المرأة عورة فإذا خرجت استشر فها الشيطان))[١٣].

---

[١٢] الأحزاب ، الآية : ٣٣

[١٣] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . ٢٠٠٠ م . *الدر المنثور في التفسير المأثور* . بيروت- لبنان . دار الكتب العلمية . جـ ٥ ص ١٧٤ .

النهى عن التبرج في القرآن الكريم

ورد ذكر التبرج في القرآن الكريم في موضوعين، كلاهما موضع نهي :

الموضع الأول : في قوله تعالى :

{ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }[١٤].في هذه الآية الكريمة يعطى الحق جل شأنه رخصة للقواعد من النساء بأنه يجوز لهن عدم ارتد الجلباب .

ويقول صاحب كتاب((التسهيل))[١٥] معنى القواعد : جمع قاعد، وهي العجوز، فقيل: هي التي قعدت عن الولد، وقيل : التي قعدت عن التصرف، وقيل: التي إذا رأيتها [رغبعنها،و لم تشتهيها]. { فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ }: أباح الله لهذا الصنف من العجائز ما لم يبح لغيرهن من وضع الثياب، قال ابن مسعود : ((إنما أبيح لهن وضع الجلباب الذي فوق الخمار والرداء))[١٦] والمعروف أن الجلباب هو ما غطى جميع جسم المرأة، فقد أباح الله سبحانه وتعالى

---

[١٤]) النور ، الآية : ٦٠

[١٥]) أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبي . ١٩٩٥م . *التسهيل لعلوم التنزيل* . بيروت – لبنان . دار الكتب العلمية . جـ٢ . ص ١٨٨ .

[١٦]) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

للعجوز التي لا تثير شهوة الرجال لكبر سنها وعجزها عدم ارتدائه، واشترط عليها عدم التبرج بزينة، بل بيّن لها أن الستر أفضل، إن هذه الرخصة وضع الجلباب أي عدم ارتدائه ليست إلا للنسوة العجائز اللاتي لم يعدن يرغبن في التزين[١٧].

الموضع الثاني : في قوله تعالى :{ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ }[١٨].

يقول صاحب كتاب ((التسهيل)) مفسرا لتلك الآية :{ وَلَا تَبَرَّجْنَ } ((التبرج : إظهار الزينة (تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ) : أي مثل ما كانت نساء الجاهلية يفعلن من الانكشاف والتعرض للنظر))[١٩].

وروى الطبري أن ((معنى التبرج)) التبختر. وقال: حدثنا بزيد، قال: حدثنا سعيد عن قتادة :{ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ }: أي إذا خرجتن من بيوتكن، قال: كانت لهن مشية وتكسر وتغنج، يعني بذلك في الجاهلية الأولى- فنهاهن الله عن ذلك[٢٠].

---

[١٧]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٦٠ .

[١٨]) الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

[١٩]) أبي قاسم محمد . ص ٩٨ – ٩٩.

[٢٠]) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري . ١٩٩٧م . *تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن* . دار الكتب العلمية . جـ ٤ . ص ٢٢ .

ويقول أبو عبد الله القرطبي : ((إن المقصود من الآية مخالفة من قبلهن من المشية على تغنيج وتكسير وإظهار المحاسن للرجال، إلى غير ذلك مما لا يجوز شرعا، فيلزمن البيوت، فإن مست الحاجة إلى الخروج، فليكن على تستر تام))[٢١].

ويقول ابن كثير في تفسيره ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : تلا هذه الآية { وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ } قال : كانت فيما بين النوح وإدريس وكانت ألف سنة، وان بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا، وفي النساء دمامة. وكان النساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة، وإن إبليس لعنة الله أتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام، فآجر نفسه منه فكان يخدمه، فاتخذ إبليس شيئا من مثل الذي يرمز فيه الرعاء، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله فانتابهم يسمعون إليه، واتخذوا عيدا يجتمعون إليه في السنة، فتبرج النساء للرجال قال ويتزين الرجال لهن، وإن رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك. فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن فنزلوا معهن، وظهرت الفاحشة فيهن،[٢٢]فهو قوله تعالى : { وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ }.

---

[٢١]) أبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري القرطبي . ١٩٦٧م . *تفسير القرطبي* . القاهرة . دار الكاتب العربي . مكتبة العربية- التراث . جـ ١٤. ص ١٨٠ .

[٢٢]) أبي الفداء إسماعيل بن الخطيب أبي حفص عمر بن كثير القرشي الدمشقي. جـ ٣ . ص ٦٣٧ .

النهي عن التبرج في السنة النبوية

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :((صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من ميسرة كذا وكذا))[٢٣]. وفي رواية : ((من ميسرة خمسمائة عام)).

يقول الإمام النووي : معنى((كاسيات))، أي من نعمة الله. ((عاريات)): من شكرها، وقيل : معناها تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهارا لجمالها ونحوه، وقيل : تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها. ومعنى ((مائلات)) قيل : عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه.

((مميلات)) : أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل : ((مائلات)) يمشين متبخترات.

((مميلات)) لأكتفهن ((رؤوسهن كأسنمة البخت)): أي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة[٢٤].

إنهن نساء كساهن الله بنعمته، فوهبهن الجسد المتناسق والتركيب الجميل، والهيئة الحسنة،فكفرن تلك النعمة، وأبين أن يضعنها في موضعها الصحيح، وغفلن عن أن الله تعالى

---

[٢٣] أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني . ١٩٩١ م . *المسند الإمام أحمد بن حنبل* . دار الفكر . جـ ٣ . حـ ٨٦٧٣ . ص ٢٧٤ .

[٢٤] محي الدين النووي . ١٩٩٢ م . *رياض الصالحين* . دار العلم للملايين . جـ ٢ . باب : تحريم تشبه الرجال بالنساء . ص ٥٦٥ .

الذي وهبهن إياها قادر على سلبه متى شاء، وكيفما يشاء سبحانه... إنهن حقا نساء كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها.

إن هذا الصنف الثاني من أهل النار، والذي لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه، قد ظهر جليا واضحا في زماننا هذا، فقد خرجت النساء بالملابس القصيرة. فأصبحن كاسيات عاريات، تبدو من أجسادهن أجزاء وتخفي أجزاء، هذا إلى جانب ارتدائهن للملابس الشفافة الرقيقة،التي يبدو من تحتها حجم وشكل الجسد، بل وحتى لونه أحيانا كما أنهن يلبسن ملابس تصف حجم أعضائهن وتحددها من خضر وصدر وبطن إلى غير ذلك مما يبدو حجمه واضحا مما تلبسه من ثياب وهؤلاء النسوة فاسدات مفسدات تقتدي بهن الباقيات، كما أنهن يمشين متمايلات متبخترات في غنج ودلال زيادة في الإغراء أجسادهن وأكتافهن، بينما تلف إحداهن رأسها إن لفته بما يشبه العمائم أو العصائب لتعطي لشعرها مظهرا يكبر من رأسها ويعظم من مرآه[٢٥]. وقال صلى الله عليه وسلم: (سيكون في أمتي رجال يركب نساؤهم على سروج كأشباه الرحال)[٢٦].

---

[٢٥]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٦٢ .

[٢٦]) نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . ١٩٩٥ م . *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* . بيروت- لبنان . دار الكتب . جـ ٥ . باب : كسوة النساء . ص ١٣٦ – ١٣٧.

المبحث الثالث

أسباب التبرج

من الصعب تحديد أسباب معينة للتبرج، وذلك لرجوع لأسباب ذاتية تتعلق بشخصية المرأة المتبرجة نفسها. ومع ذلك يمكننا تحديد بعض الأسباب في الآتي :

(١) الجهل والتقليد الأعمى والانحراف عن الطريق المستقيم، وجاء الاستعمار فنفخ فيه وأوصله إلى غايته ومداه، فأصبح من المعتاد أن يجد المسلم المرأة المسلمة، متبذلة، عارضة مفاتنها، خارجة في زينتها، كاشفة عن صدرها ونحرها وظهرها وذراعها وساقها[٢٧].

(٢) ضعف الإيمان والذي يعد أهم وأكبر أسباب التبرج. فإذا كانت المرأة المؤمنة متمسكة بتعاليم الإسلام يكون الدين متمكن من قلبها فإنه سيظهر أثره في أعضائها فتكون دائما حريصة على طاعة الله ورسوله. وإذا كان الإيمان في قلبها ضعيفا فإن النتيجة الحتمية هو التبرج وتفشي المعصية، وانبعاث الشهوة حتى يحصل الفساد، وتكثر الأمراض الاجتماعية.

---

[٢٧]) سيد سابق . ب/ت . *فقه السنة* . القاهرة . الفتح الأعلام العربي . حـــ ٢ . ص ١٣٧ .

(٣) قلة جهود المسلمين في التبليغ والدعوة بين الشباب المسلم، وهذا يعني تكاسلهم عن واجب الأمر المعروف والنهي عن المنكر إلى جانب عدم اهتمامهم بإقامة الجهاد حتى تركت الواجبات في الدين، وأصبح ما حرم الله سهلا ومتفشيا. قال الله تعالى في كتابه العزيز :

{ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ... }[٢٨]

(٤) ضعف التربية الإسلامية في نفوس المسلمات، وكثرة الجهل، مما جعل الكثير من نساء المسلمين يتخذن من الفنانين والفنانات قدوة لهن في المظهر والأخلاق.

(٥) إنشار التقنية والتكنولوجيا المعلومات والصحف والمجلات والإذاعات أو المرئية والمسموعة وحرص كل هذا الوسائل الإعلامية على إظهار شكل المرأة متبرجة جميلة مظهرة مفاتنها ومحاسنها مختلطة مع الرجال بحجة الفن والتقدم .

(٦) تأثير المجتمعات الغربية خصوصا أوروبا وأمريكا .واتخاذ المسلمات بعض دعاة التقدم في العالم الإسلامي ذلك وسيلة للتقدم. معتبرين أن تقليد لباس الغرب والأمريكان هو الوسيلة الوحيدة للأخذ بأسباب التقدم.قال الله تعالى: { لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ .. }[٢٩].

---

[٢٨]) الروم، الآية : ٤١

[٢٩]) آل عمران، الآية : ١٩٦

المبحث الرابع

التبرج ومنافاته للدين والمدنية

إن أهم ما يتميز به الإنسان عن الحيوان اتخاذ الملابس وأدوات الزينة.

يقول الله تعالى: { يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ... }[٣٠]

والملابس والزينة هما مظهران من مظاهر المدنية والحضارة، والتجرد عنهما إنما هو ردة إلى الحيوانية، وعودة إلى الحياة البدائية. والحياة وهى تسير سيرها الطبيعي، لا يمكن أن ترجع إلى الوراء إلا إذا حدثت لها نكسة تبدل آراءها، وتغير أفكارها وتجعلها تعود القهقرى ناسية أو متناسية مكاسبها الحضارية ورقيها الإنساني.

وإذا كان اتخاذ الملابس لازما من لوازم الإنسان الراقي، فإنه بالنسبة للمرأة ألزم، لأنه هو الحفاظ الذى يحفظ عليها دينها وشرفها وكرامتها وعفافها وحياءها. وهذه الصفات ألصق بالمرأة، وأولى بها من الرجال، ومن ثم كانت الحشمة أولى بها وأحق. إن أعز ما تملكه المرأة، الشرف، والحياء، والعفاف، والمحافظة على هذه الفضائل محافظة على إنسانية المرأة في أسمى صورها، وليس من صالح المرأة ولا من صالح المجتمع أن تتخلى المرأة عن الصيانة والاحتشام.

---

[٣٠] الأعراف، الآية :٢٦

ولا سيما وأن الغريزة الجنسية هى أعنف الغرائز وأشدها على الإطلاق والتبذل مثير لهذه الغريزة ومطلق لها من عقلها[٣١].

ووضع الحدود والقيود والسدود أمامها مما يخفف من حدتها ويطفئ من جذوتها ويهذبها تهذيبا جديرا بالإنسان وكرامته، ومن أجل هذا عنى الإسلام عناية خاصة بملابس المرأة، وتناول القرآن ملابس المرأة مفصلا لحدودها، على غير عادة القرآن في تناول المسائل الجزئية، بالتفصيل فهو يقول : { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ..... }[٣٢]وتوجيه الخطاب إلى نساء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته ونساء المؤمنين دليل على أن جميع النساء مطالبات بتنفيذ هذا الأمر دون استثناء واحدة منهن مهما بلغت من الطهر، ولو كانت في طهارة بنات النبي عليه الصلاة والسلام وطهارة نسائه. ويولى القرآن هذا الأمر عناية بالغة ويفصل ذلك تفصيلا، فيبين ما يحل كشفه وما يجب ستره، فيقول :

{ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ... }[٣٣].

---

[٣١] السيد سابق . جـ ٢ . ص ١٣٤- ١٣٥

[٣٢] الأحزاب ، الآية :٥٩

[٣٣] سورة النور، الآية : ٣١

وتبين هذه الآية حدود ما تبديه المرأة من زينة أو من مواضع زينتها أمام محارمها أو أمام غير المحارم. وتلزم الآية بأن تضرب المرأة الخمار على جيبها وهو فتحة في الثوب تدخل منها الرأس، حتى تستر رقبتها، لأن رقبة المرأة من عورتها إذ جسد المرأة كله عورة ما عدا وجهها وكفيها- وفي القدمين خلاف- كل ذلك أوضحته الآية الكريمة بهذا التفصيل ليصل المؤمنين والمؤمنات إلى درجة الفلاح والرضا الله تبارك وتعالى عنهم. والأخذ بما جاء في هذه الآية يمكن المجتمع المسلم من أن يشق طريقة في الحياة آمنا مطمئنا يمارس حقوقه ويؤدى واجباته نحو سائر أفرد المجتمع[٣٤].

ويهتم الإسلام بهذه القضية، فيحدد السن التي تبدأ بها المرأة في الاحتشام. والمرأة فتنة، ليس أضر على الرجال منها، وتجرد المرأة من ملابسها وإبداء مفاتنها يسلبها أخص خصائصها من الحياء والشرف، ويهبط بها عن مستواها الإنساني. ولا يطهرها مما التصق بها من رجس سوى جهنم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((صنفان من أهل النار لم أرهما : رجال بأيديهم سياط كأذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من ميسرة كذا وكذا))[٣٥].

---

[٣٤]) على عبد الحليم محمود . ١٩٩٤ م . *سلسلة التربية الإسلامية في القرآن الكريم (٢) التربية الإسلامية في سورة النور* . دار التوزيع والنشر الإسلامية . ص ١٣٩ – ١٤٠ .

[٣٥]) أنظر تخريج الحديث ص ٨ .

المبحث الخامس

الهدف من التبرج

مما لا شك فيه أن هناك أهدافا عديده، وراء التبرج، فالمرأة لا تشتري تلك الأشياء وتضعها على أطرافها أو ترتديها بدون هدف، ومن ثم فان من أهم الأهداف إلى يسعى تحقيقها من وراء التبرج :

(١) فتنة الرجال :

المرأة تحب أدوات الزينة (أو ما يعرف بالمكياج) خاصة عند الخروج، مع ملاحظة عدم وضعهن للزينة في بيوتهن وهذا في الحقيقة ما امرن به أي لأزواجهن، فقد خروجها من البيت تضع على وجهها أصباغا عديد، وملونة لتثير الرجل أو قد تفسر بعض الأخوات ذلك بالبحث عن الزوج فتريد أن تبدو جميلة في عين الرجل ولكن هل ذلك الرجل عندما يرى هذه المظاهر سيفكر بالزواج ؟ أم سيفكر في شيء آخر ، والآخر هو الأصح .

(٢) زيادة الثقة في النفس :

تدعي بعض النساء أن وضع المكياج يزيد من الثقة المرأة في نفسها لأن تكون جميلة في عيون الناس .

(٣) إتباع الموضة الموديلات الحديثة :

حيث تصبح المرأة كعارضة أزياء ترتدي كل يوم ملابسا جديدة، منفقة الأموال في سبيل ذلك، جاعلت من جسدها الذي أمرها الله تستره مكشوفا كل يوم من ناحية بحجة إبداء الزينة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني

أنواع التبرج

المبحث الأولى

التبرج الذي يوافق الشرع

الإسلام دين شامل لا يمنع النساء التبرج، لأزواجهن فقط، بمشروعية الإسلامية.وللزينة أنواع كثيرة ومختلفة، تختلف من مكان لآخر،منها ما يوافق الشرع زمنها ما يخالفه، وسوف نذكر في هذا البحث مكان الزينة التي توافق الشرع التي منها :

(١) الذهب والفضة واللؤلؤة

يحل باتفاق الجمهور للمرأة أن تزين الذهب،كالسوار والخاتم والعقد والقرط(الحلق) وغيرها[٥]،بدليل أن عبد الله بن زرير الغافقى، يقول : سمعت على بن أبى طالب يقول: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرا بشماله وذهبا بيمينه، ثم رفع بهما يديه فقال :((إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لإناثهم))[٦].

---

[٥] وهبة الزحيلي . ٢٠٠٠ م . *الأسرة المسلمة في العالم المعاصرة* . يروت- لبنان. دار الفكر المعاصر . ص ٢٧١ .

[٦] أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني . ٢٠٠٠ م . *سنن ابن ماجه* . دار البيان للتراث.ط ٣ . كتاب: اللباس ، باب : لبس الحرير . جـ ٢ . حـ ٣٥٩٥ . ص ١١٨٩ .

وللمرأة أيضا أن تتزين بالفضة، والأحجار الكريمة التي منها الياقوت وزمرد وماس، إذا لم ينه عنه الشرع، ولأن الأصل في الأشياء الإباحة، عملا بقوله تعالى : { هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا }[٣٨] ولها أن تتحلى أيضا باللؤلؤ والمرجان، لقوله تعالى: { وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا } [٣٩] واللؤلؤ والمرجان يستخرجان من البحار، لقوله تعالى : { يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ }[٤٠]

(٢) الحرير

يحل المرأة صلى لبس الحرير واستعماله بأي لون، وتزيين شعرها به، بشريط ملون أو غير ملون، ولا سيما المتزوجة، لأغراء زوجها في البيت دون الشارع. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((أحل الذهب والحرير لإناث أمتي، وحرم على ذكورها))[٤١]

(٣) الخضاب بالحناء

يستحب خضاب اليدين والرجلين للنساء بالحناء ، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الخضاب والعمل على أن لا تشبه يد الرجل في الخشونة والجفاف ما لم تكن حادة على

---

[٣٨] البقرة ، الآية : ٢٩

[٣٩] الفاطر، الآية : ١٢

[٤٠] الرحمن ، الآية : ٢٢

[٤١] محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني . ١٩٨٥ م . *سبل السلام شرح بلوغ المرام* . كتاب : اللباس . جـ ١ . حـ ٤٩٣ . ص ٥٦٨ .

زوجها فيحرم عليها الخضاب فترة العدة، وقد جاء في هذا ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها : ((أن امرأة أومأت من وراء ستر بيدها بكتاب إلى رسول الله عليه وسلم فقبض يده وقال : ما أدري أيد رجل أم امرأة؟ فقالت : بل يد امرأة، فقال : لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء))[٤٢]

وخضاب اليد الأظفار يجب أن يكون بمادة لا تمنع وصول الماء إلى البشرة كالحناء وما شابهها أما طلاء الأظافر المصنع من المواد البلاستيكية، مثل المونياكير فهذا يمنع وصول الماء إلى البشرة، ولهذا يمنع الوضوء والصلاة، وكذلك لا تطهر من اغتسلت من الحدث الأكبر مثل الحيض والنفاس الجنابة وهي تضعه على بشرتها فلا تطهر وتبقى على حدثها[٤٣]. ولهذا نجد الإسلام يبيح الزينة بشرط أن لا تؤدى إلى حرام فكل ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام.

(٤) الكحل

الكحل هو ما تكحل به العين، ويكون للزينة أو للتداوى، وغالب ما يستعمل فيه حجر الإثمد الذي امتدحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ((خير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر

---

[٤٢]) *سنن أبي داود* . كتاب : الترجل . باب : في خضاب الحناء . جـ ٤ . حـ ٤١١٦ . ص ٦٦ .

[٤٣]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٧٨ .

ويجلو البصر))[٤٤].

ويباح أيضا على المرأة أن تضع الكحل على عينهما إذا كان لزوجها وتحريم لغرض التبرج. فلا بأس به بإبدائه للأجانب فلا تبديه إلا هؤلاء المذكورين أى في آية المحارم من الأزواج والأولاد وبقية الأقارب المحرمات. ولا خلاف بجواز الكحل للنساء بقصد الزينة حيت ورد في حديث السيدة عائشة رضى الله عنها أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إني لأبغض المرأة، أن تكون سلتاء مرهاء، لا يكون في عينها كحل، ولا في يدها خضاب))[٤٥]. ونرى من الوجهة الطبية تجنب الاكتحال في بعض الظروف التي اختلف الفقهاء فيها، كالإحرام والصوم، وبخاصة أن الاكتحال لم يعد متعينا للتداوى بعد أن توافرت لدينا في العصر الحاضر أدوية كثيرة لأمراض العيون تغني عن الاكتحال.[٤٦]

(٥) تقليم الأظفار

وأمر الإسلام الحنيف بكل وسائل النظافة والتجميل، ويجب على المرأة المسلمة أن تكون واعية لقضايا الخاصة، وأن تكون متزنة في تصرفاتها، معتدلة لجوانب الزينة، فأجمل الزينة لها الطهارة

---

[٤٤]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . ص ٩٢ .

[٤٥]) أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجرزي . ١٩٧٠ م . *جامع الأصول في أحاديث الرسول* . بشير عون . دار البيان . جـ ٤ . حـ ٢٨٧٤ . ص ٧٣٣ .

[٤٦]) أحمد محمد كنعان . ٢٠٠٠ م . *موسوعة الطبية الفقهية* . دار النفائس . ص ٥٤١ .

التي شرعتها الإسلام من الوضوء والاغتسال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((خمس من الفطرة : الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط))[٤٧].

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب))[٤٨].

وتقليم الأظفار وهو سنة باتفاق العلماء، ولا توقيت فيه، فمتى استحق القص فعل، وإن كان الأفضل القص يوم الجمعة، والأولى دفن الأظافر وما شابهها كالشعر في الأرض أو التخلص منه بطريقة لا تهينها كعدم إلقائها على الأرض تكريما لأجزاء ابن آدم.

---

[٤٧]) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري . *صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الكرماني* . بيروت- لبنان . دار أحياء . ط ٣ . كتاب : اللباس . باب : تقليم الأظفار . جـ ٢١ . حـ ٥٥٢٥ . ص ١١١ .

[٤٨]) صحيح البخاري . حـ ٥٥٢٣ .

المبحث الثاني

التبرج الذي يخالف الشرع

كما علمنا أن وصل الشعر، والوشم، ونتف شعر الوجه، وتفلج الأسنان، نوع من الغش الذي لا يجوز لأنه يغير الخلقة الأصلية للمرأة، فلا يعرف ناظرها الحقيقة من التمويه والدين الإسلامي لا يريد أن تبنى علاقة على الغش والخداع ، لأنه يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.[٤٩] ومن أدوات الزينة التي حراما الشرع ما يلي :

(١) وصل الشعر

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت : يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة، فتمزق شعرها، وأني زوجتها، أفأصل فيه ؟ فقال :((لعن الله الواصلة والموصولة)) متفق عليه، وفي رواية :(الواصلة والمستوصلة).قولها (فتمزق) هو بالراء، ومعناه انتثر وتساقط. ((والواصلة)) : هي التي تصل شعرها أو شعر غيرها بشعر آخر.((والموصولة)) : التي يوصل شعرها. ((والمستوصلة)) : التي تسأل من يفعل ذلك لها[٥٠].

---

[٤٩] عبد الرزاق أشرف كيلاني . ١٩٩٢ م . *الحقائق الطيبة في الإسلام* . مكتبة الرسالة الحديثة . ص ٢٢٠ .

[٥٠] أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي . ١٩٨٧ م . *منهل الواردين شرح رياض الصالحين* . دار العلم للملايين . ط ١٢ . جـ ٢ . جـ ١٦٤٠ . ص ٩٠١ .

وفي رواية أخرى عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني زوجت ابنتي ، فتمزق شعر رأسها، وزوجها يستحثها، أفأصل فيه ؟ يا رسول الله! فنهاها عليه السلام[٥١].

وعن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لعن الله الواصلة والمستوصلة[٥٢].إن الوصل هو تغيير لخلقة الله بإضافة شعر خارجي للمرأة أو الرجل الراغبين في ذلك، وهو فعل قديم كما دلت عليه الأحاديث السابقة، حيث كان منتشرا بين النساء بني إسرائيل مما أوقعهم في الهلاك، وعرضهم لغضب الله، فلتعتبر نساؤنا بما حدث لمن سبقنا من الأمم، وليمتنعن عن هذا الفعل الذميم.

ولقد تطور الوصل في العصر الحديث عن طريق استخدام ما يسمونه (باروكة) أو (بوستيجة) ويكون الشعر المستخدم لذلك إما من شعر المرأة الأصلي الذي سبق قصة، وأعدته للإستعمال عند اللزوم، أو من شعر طبيعي لامرأة أخرى، أو من شعر حيوان أو شعرا صناعيا،

---

[٥١]) محي الدين النووي . ١٩٩٩م . صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي المسمى شرح صحيح مسلم بن الحجاج . بيروت – لبنان دار المعرفة . ط ٦ . كتاب : اللباس . باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة . حـ ٥٥٣٧ . ص ٣٣٠ .

[٥٢]) صحيح البخاري . باب : الوصل الشعر . حـ ٥٥٦٣ . ص ١٢٧.

وهو يثبت في الرأس ويترع بسهولة، أو يلصق بفروة الرأس بواسطة مواد لاصقة وأدوية مثبتة، ويكون في معنى الوصل ما تستخدمه النساء من رموش بالحرير أو الصوف أو الكتان أو الخيوط الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر،لأن المقصود به التجميل والتحسين لا تكثير الشعر بشعر آخر[٥٣].

وذكر صاحب (سبل السلام) : فأما وصل الشعر بالحرير ونحوه من الخرق، فقال القاضي عياض: اختلف العلماء فقال مالك والطبري وكثيرون : الوصل ممنوع بكل شئ سواء وصلته بصوف أو حرير أو خرق، واحتجوا بحديث مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم: ((زجر أن تصل المرأة برأسها شيئا)) وقال الليث بن سعد : النهي مختص بالوصل بالشعر، ولا بأس بوصله بصوف، أو خرق، وغير ذلك))[٥٤].

(٢) الوشم

المقصود بالوشم هو ما يكون من غرز الإبرة في الجلد وذر النيلج عليه حتى يزرق أثره أو يخضر. والواشمة هي التي تصنع الوشم، وأما المتوشمة أو المستوشمة هي التي تطلب الوشم ويعرف الوشم أيضا أنه غرز إبرة ونحوها في الجلد حتى يسيل الدم، ويذر عليه كحل ونحوه

---

[٥٣]) خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٨١.

[٥٤]) محمد بن إسماعيل الأمي اليمني الصنعاني . جـ ٣ . ص ١٤٥ .

حتى يخضر[٥٥]. يعد الوشم من بقايا عصور التخلف والجاهلية، ولا تزال تتمسك به الشعوب المتأخرة في مجاهل أفريقيا، وبعض الأفراد المصابين بلوثة في عقولهم في ديار الغرب، ولا يمكن إزالته إلا بعملية تجميل. كما يعتبر مكان الوشم نجسا لا نجاس الدم فيه[٥٦].

وللوشم أسماء مختلفة، تختلف باختلاف البلاد واللهجات، فيعرفه البعض باسم (الدق) ويقوم الواشم أو الواشمة برسم أشكال مختلفة على الجلد في مناطق الوجه واليدين والذارعين غالبا، ثم يغرز الجلد بالبر حتى يسيل الدم من المنطقة المرسومة، فيحشى الموضع بالكحل أو مواد أخرى،فيرى بعد ذلك الشكل أخضر اللون، وتظل الرسوم ثابته لا تزول وكأن الإنسان خلق بتلك النقوش، وهذا تغيير للخلقة الأصلية عما هي عليه ولهدا حرم[٥٧].

ودليل من القرآن قال الله تعالى :{ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ }[٥٨]

---

[٥٥] السيد سابق . جـ ٢ . ص ٤٩٤.

[٥٦] عبد الرزاق أشرف كيلاني . ص ٢١٩.

[٥٧] خالد عبد الرحمن العك . ص ٣٨٢ .

[٥٨] النساء ، الآية : ١١٧-١١٩